

منهج ابن فُورَك الأصبهاني في عرض القراءات القرآنية في تفسيره

The approach of Ibn Furak al-Asbahani in presenting the Quranic readings in his interpretation

د. آسيا عمور

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة (الجزائر)

assia.amour@Univ-emir.dz

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ القبول: 2023/11/02

تاريخ الاستلام: 2023/08/01

ملخص:

يستعرض هذا البحث إسهامات محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني (ت 406هـ) في عرض القراءات القرآنية، ومظاهر اعتناؤه بتوجيهها، من خلال استقراء وتتبع القراءات الواردة في تفسيره، للوقوف على منهجه في عرضها وتوجيهها، وبيان أنواع القراءات التي ذكرها، وذلك بالاعتماد على المنهج الاستقرائي والتحليلي، ومن نتائج هذا البحث: تنوع القراءات التي أوردها ابن فورك في تفسيره بين متواترة وشاذة، والغرض من عرضه للقراءات في الغالب هو بيان وجوه قراءة اللفظة القرآنية، كما يتعرض لعلل القراءات في بعض مواضعها، وقد يورد بعض القراءات دون توجيه. الكلمات المفتاحية: ابن فورك، علم القراءات، تفسير القرآن.

Abstract:

This research examines the contributions of Muhammad bin al-Hasan bin Foorak al-Ansari al-Asbahani in presenting and directing Quranic readings. It does so by analyzing and tracing the readings mentioned in his interpretation, in order to understand his methodology in presenting and directing them, and to identify the types of readings he mentioned. This is done through the adoption of inductive and analytical methods. The findings of this research indicate that Ibn Foorak's interpretation includes a variety of both commonly transmitted and rare readings. The main purpose of presenting these readings is to highlight the different ways of reciting the Quranic text. The research also addresses the reasons behind certain readings in specific contexts, and sometimes presents readings without providing any specific direction.

Keywords: Ibn Furak, the science of recitation, Interpretation of the Quran.

مدخل:

علم القراءات القرآنية علم بالأوجه المنقولة في تلاوة الكلمات القرآنية، وهو من أشرف العلوم قدرا وأعلاها شرفا لتعلقه بكتاب الله، كيف لا... والقراءات أبعاد القرآن.

ويسعى هذا البحث لاستجلاء ما ضمه تفسير محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصفهاني (ت406هـ) من القراءات القرآنية، سواء كانت منسوبة إلى أصحابها أو غير منسوبة، وعرض طريقته في سوقها، وبيان منهجه في توجيهها، بالاعتماد على المنهج الاستقرائي، من خلال استقراء تفسير ابن فورك للوقوف على القراءات التي ذكرها.

والمنهج التحليلي، من خلال تحليل القراءات التي ذكرها في تفسيره وبيان منهجه في عرضها وتوجيهها.

فابن فورك وإن كان قد برز في علم الكلام وأصول الفقه، إلا أن له إسهامات في علوم شتى منها الحديث والتفسير والقراءات، وقد أورد في تفسيره بعض اصطلاحات الإقراء وبين معانيها من ذلك:

- معنى قرآن¹: تلاوة في أعلى طبقات حسن النظام في المعاني والألطف، والأسباب التي يعلو بها في حسن النظام ستة: تعديل الحروف وتشاكل المقاطع، وغيرها بحسن البيان والإيجاز من غير إخلال، والوعظ الذي يلين القلب للعمل بالحق، والحجة التي تؤدي إلى المعرفة بتمييز الحق من الباطل، وهذه جمل لها تفضيل كثير².
- معنى القراءة: ضمّ الحروف بعضها إلى بعض بالتأليف على سياقه³.
- معنى الإقراء: أخذ القراءة على القارئ بالاستماع لتقويم الزلل، القراءة والتلاوة والقارئ التالي⁴.

¹ قال بعض العلماء: "تسمية هذا الكتاب قرآناً من بين كتب الله لكونه جامعاً لثمرته كتبه" بل لجمعه ثمرة جميع العلوم. انظر: المفردات في غريب القرآن: 669.

² تفسير ابن فورك [210/ظ].

³ تفسير ابن فورك [210/ظ]. نظيره ما ذكره الراغب الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن: 668 «والقراءة: ضمّ الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل».

⁴ تفسير ابن فورك [212/ظ].

1/- التعريف بالإمام ابن فورك وتفسيره

الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك¹، الأديب، المتكلم، الأصولي، الواعظ، النحوي الأصهباني الشافعي، نزيل نيسابور²، علم من أعلام الأشاعرة³، عاش في أواخر القرن الرابع ومطلع القرن الخامس الهجري، ولم تشر المصادر إلى تاريخ ولادته. سَمِعَ «مُسْنَد الطَّيَالِسِيَّ» من: عبد الله بن جعفر الأصهباني، ويقع حديثه في سنن البيهقي كثيرا، فإنه من مشايخه، وقد روى عنه مسند أبي داود الطيالسي بكماله. وروى عن: أبي بكر أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازي، وروى عنه: أبو القاسم القُشَيْرِيُّ، وأبو بَكْرُ أحمد بن علي بن خَلَف الشيرازي... وآخرون.

أقام في العراق زمنا طويلا إلى أن درس بها مذهب الأشعري على أبي الحسن الباهلي، قال الذهبي: «كان أشعريا، رأسا في فن الكلام، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري»⁴. ثم توجه إلى الرِّيِّ وأقام بها مدة، فسمعتُ به المبتدعة، فراسله أهل نيسابور والتمسوا منه التوجه إليهم للحاجة إلى علمه فاستوطنها، وبنوا له بها مدرسة ودارا، وظهر تفوقه على الفقهاء بها، وأحيا الله تعالى به أنواعا من العلوم. ودعي إلى مدينة غزنة⁵ وجرت له بها مناظرات، وكان شديد الرد على أصحاب أبي عبد الله ابن كرام⁶، فخرج منها متوجها إلى نيسابور، ويقال: إنه سمَّ فمات بقرب بُسْت وُنقل إلى نيسابور، ودفن بالحيرة، وكانت وفاته سنة ست وأربعمائة (406هـ).

برع في علوم كثيرة، أبرزها علم الأصول وعلم الكلام، وله تصانيف جمّة بلغت قريبا من مائة مصنف في علم الكلام والأصول ومعاني القرآن، وله مؤلف في التفسير.

¹ فُورَك: بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعدها كاف. انظر: وفيات الأعيان 273/4.

² ينظر ترجمته في: وفيات الأعيان 272/4، وطبقات الفقهاء الشافعية 136/1، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي 127/4، وإنباه الرواة على أنباه النجاة 110/3، وسير أعلام النبلاء 214/17، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: 60، والدر الثمين في أسماء المصنفين: 95، وطبقات المفسرين للداودي 132/2.

³ الأشاعرة: نسبة لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، وهي من فرق أهل السنة الكلامية التي انبثرت للرد على أهل البدع، وتنتهج أسلوب أهل الكلام في تقرير العقائد والرد على المخالفين.

⁴ سير أعلام النبلاء 216/17.

⁵ مدينة غزنة من الهند. انظر: طبقات المفسرين للداودي 133/2.

⁶ الكرامية: من المرجئة أصحاب محمد بن كرام السجستاني، يزعمون أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب. انظر: مقالات الإسلاميين 120/1.

2/- التعريف بالكتاب

تفسير ابن فورك للقرآن ذكره كل من حاج خليفة في كشف الظنون¹، وفؤاد سزكين في تاريخه²، وإسماعيل باشا الباباني البغدادي في هدية العارفين³، وهو تفسير مختصر وشامل، لكن لم يصل إلينا كاملاً⁴، والموجود منه⁵ الجزء الثالث فقط، من بداية سورة المؤمنون إلى نهاية سورة الناس. ولا توجد له كمخطوط سوى نسخة فريدة⁶ في خزانة فيض الله أفندي باسطنبول (تركيا)، تحت رقم (50)⁷، وهي نسخة ناقصة في (229) ورقة. وعنها مصورة بـ:

- المكتبة المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، برقم (2675/ ف)

- مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، برقم (514)

- مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدمشق، برقم (110500/ ف)

- المكتبة العامة في الدوحة في قطر، برقم (3)

- معهد المخطوطات العربية في القاهرة، برقم (100)

قال الثعلبي (ت427هـ): «تفسير أبي بكر بن فورك أملى علينا صدرًا بسيطًا من أوله، ثم استأنف ولخص واقتصر على الأسئلة والأجوبة حتى فرغ منه»⁸. والذي يفهم من كلام الثعلبي أنه أملى شيئًا يسيرًا من تفسيره ابتداءً، ثم توقف، وعندما استأنف جعله على صيغة سؤال وجواب.

¹ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 440/1.

² تاريخ التراث العربي لسزكين - العلوم الشرعية 39/4.

³ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين 60/2.

⁴ الجزء الأول والثاني منه مفقود، وقد كتب على الجزء المخطوط الجزء الثالث من تفسير ابن فورك.

⁵ حقق في رسائل جامعية (ماجستير)، بجامعة أم القرى، كلية أصول الدين، قسم الكتاب والسنة، سنة: 1430هـ - 1432هـ، ولم تطبع

وهي:

- تفسير ابن فورك (من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة)، دراسة وتحقيق: غلال عبد القادر بندويش

- تفسير ابن فورك (من أول سورة الأحزاب - آخر سورة غافر)، دراسة وتحقيق: عاطف بن كامل بن صالح بخاري

- تفسير ابن فورك (من أول سورة فصلت - آخر سورة ق)، دراسة وتحقيق: محسن بن عويض بن عبيضة الحارثي

- تفسير ابن فورك (من أول سورة نوح - إلى آخر سورة الناس)، دراسة وتحقيق: سهيمة بنت محمد سعيد محمد أحمد بخاري

⁶ انظر: تحقيق سورة الإخلاص والعلق والناس من مخطوط تفسير ابن فورك، علي عبد العزيز سيور، مجلة جامعة الشارقة للعلوم

الشرعية والقانونية، المجلد 6، العدد 3، أكتوبر 2009م، ص 2.

⁷ معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر 515/2.

⁸ تفسير الثعلبي 137/2، وانظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 440/1.

وقد أثنى عليه ابن العربي (ت543هـ) فقال: «وكتاب ابن فُورَك وهو أقلها حجما وأكثرها علما وأبدعها تحقيقا، وهو ملامح من كتاب "المُخْتَرَن" الذي جمعه في التفسير الشيخ أبو الحسن¹ في خمسمائة مجلد».²

ولأهمية تفسير ابن فورك، توجد منه نقولات في كتب التفسير، الثعلبي (ت427هـ) "الكشف والبيان عن تفسير القرآن"، وتفسير النسفي (ت537هـ) "التيسير في التفسير"، وتفسير ابن عطية الأندلسي (ت542هـ) "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، وتفسير القرطبي (ت671هـ) "الجامع لأحكام القرآن"، وتفسير أبي حيان الأندلسي (ت745هـ) "البحر المحيط في التفسير".

والسمة البارزة لتفسير ابن فورك هي الإيجاز وسهولة العرض، وأنه حرر بصيغة السؤال (مسألة) والجواب، الذي جرى عليه ابن فورك في بعض مؤلفاته الأخرى أيضا، وهي طريقة فريدة، حيث يبدأ بذكر اسم السورة بحسب ترتيبها في المصحف، ثم يأتي بعشر آيات من السورة أو أكثر من ذلك -بحسب طول أو قصر الفاصلة- ويورد تساؤلات واستشكالات، ثم يأتي بالأجوبة مجملة وغير مرتبة بحسب سياق الأسئلة... ثم يورد العشر الآيات التي تليها...

وتفسيره هذا خال من الإسناد فيسوق القول ثم يقول عن فلان؛ ولأنه من إملاءات ابن فورك فنقله عن المفسرين تكون في الغالب بالمعنى، ورغم ضلوعه في الفقه وأصوله إلا أنه عند ذكره لما يتعلق بالآية من أحكام فقهية لا ينسبها لأصحابها. ويقتصر غالبا على بيان المعاني اللغوية، مع عنايته بالإعراب³ وبالأصل اللغوي للكلمة، وبيانه للاستعمالات المختلفة للمفردة⁴ وكذا عرضه للشواهد الشعرية على قلته.

¹ أبو الحسن الأشعري (ت324هـ) مؤسس المذهب الأشعري، وتفسيره: المُخْتَرَن في تفسير القرآن والرد على من خالف البيان من أهل الإفك والبهتان". قال فؤاد سزكين: تفسير القرآن، والرد على من خالف البيان من أهل الإفك والبهتان، واسمه الحقيقي «المختزن»، ويقال: إنه كان كتابا شاملا جامعا ألف في الرد على الجبائي والبلخي. ولقد بقيت منه المقدمة فقط. وقد تكون له بقايا أخرى في تفسير ابن فورك. انظر: تاريخ التراث العربي لسزكين - العلوم الشرعية 39/4.

² قانون التأويل: 456.

³ انظر مثلا قوله: «وأجاز الفراء (وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ) جزما، وقال: والرفع وجه القراءة والعمل، ولم يجز غيره لأنه في موضع الحال». انظر: تفسير ابن فورك [193/ظ]، سورة المدثر.

⁴ انظر مثلا قوله: «وفرق الكسائي بين الرُّجْز والرُّجْز، فقال الرُّجْز بالضم الوثن والكسر العذاب». انظر: تفسير ابن فورك [193/و]، سورة المدثر.

وقد اعتنى ابن فورك بالقراءات في تفسيره وعرضها بأنواعها، وقام بتوضيحها نحوياً ومعجمياً ودلالياً في الغالب، ويذكر القراءات ويعزوها إلى قرائها. ولم يذكر ابن فورك الكتاب الذي نقل عنه أوجه القراءات، ويظهر من خلال تتبعي لتلك القراءات قصد توثيقها، أنه اعتمد على كتاب السبع لابن مجاهد، وقد نتج عن هذا أن أتى بأوجه لبعض أئمة القراء لم تحفظ فيما بعد في أمهات الكتب كحرز الأمانى للشاطبي والنشر لابن جزري.

مثاله: "قرأ أبو عمرو (أحد الله الصمد) بغير تنوين في الوصل فيما رواه هارون عنه، وقرأ بالتنوين في الوصل فيما رواه نصر عن أبيه وأحمد بن موسى...-هنا نقارن نصه بنص ابن مجاهد في السبع- نجد الفارق بينهما حذف الإسناد، فابن مجاهد تفرد بذكر هذا الخلاف عن أبي عمرو، وهو وجه ترك التنوين عند الوصل (أحد) لم يذكره الشاطبي في "حرز الأمانى"، ولا ابن الجزري في "النشر"، وذكره ابن سوار في "المستنير" من طريق اليزيدي برواية أبي خلاد فقال: روى أبو خلاد عن اليزيدي (أحد الله) بضم الدال وصلتها باسم الله من غير تنوين.¹

3/- أنواع القراءات التي عرضها ابن فورك في تفسيره

أورد ابن فورك القراءات المتواترة والشاذة في تفسيره، غير أنه لا يصرح بتواترها أو شذوذها، ومن استقرأ تفسيره تبين له أن ابن فورك لم يستعمل لفظ "التواتر" في وصف القراءات التي يوردها، وإنما يكتفي في الغالب بنسبتها إلى أصحابها من القراء السبعة، ولا يذكر في تفسيره القراءات الثلاثة المتواترة (أبو جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف العاشر) المتممة للعشرة، ويُعذر له في عدم ذكرها، أنه لم يُثبت أحد تواترها قبل عصر ابن الجزري (ت833هـ)، لكنه أورد بعض القراءات الشاذة دون التصريح بشذوذها، وسأذكر أمثلة على كل ذلك فيما يأتي:

¹ تحقيق سورة الإخلاص والفلق والناس من مخطوط تفسير ابن فورك، علي عبد العزيز سيور، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، المجلد6، العدد3، أكتوبر2009م، ص10.

1.3. القراءات المتواترة

- «قرأ (لَا تُسْمَعُ) بالياء مضمومة فيها (لَاغِيَةً) رفعا ابن كثير وأبو عمرو¹، وقرأ نافع وحده (لَا تُسْمَعُ) بالتاء² مضمومة فيها (لَاغِيَةً) مرفوعة، وقرأ الباقر³ (لَا تُسْمَعُ) بالتاء مفتوحة فيها (لَاغِيَةً) مضمومة»⁴.

- «قرأ عاصم في رواية حفص (فَاطَّلَعَ) نصبا على جواب (لَعَلِّي)، وقرأ الباقر⁵ بالنصب»⁶.

وقد ردّ قراءة صحيحة متواترة بدعوى عدم موافقتها العربية⁷، وهي قراءة حمزة⁸:

- «قرأ حمزة وحده [وَمَكَرَ السَّيِّءُ] بسكون الهمزة⁹، وهو عند بُصراء النحويين لا يجوز¹⁰ في القراءة»¹¹.

¹ ورويس عن يعقوب.

² على التأنيث.

³ وهم: أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف. انظر: السبعة في القراءات: 681، والمبسوط في القراءات العشر: 469، والنشر في القراءات العشر 400/2.

⁴ كذا في الأصل [مضمومة] وهو خطأ، والصحيح (مفتوحة). انظر: تفسير ابن فورك [213/ظ]، سورة الغاشية: 11، وتفسير ابن فورك (من نوح إلى الناس)، دراسة وتحقيق: سهيمة بنت محمد سعيد محمد أحمد بخاري، جامعة أم القرى، ص 207.

⁵ ومعهم أبو بكر عن عاصم قرءوا برفع العين. انظر: السبعة في القراءات: 570.

⁶ تفسير ابن فورك [106/و]، سورة غافر: 37، كذا في الأصل: وقرأ الباقر [بالنصب] وهو خطأ والصحيح: (بالرفع).

⁷ تفسير ابن فورك (من الأحزاب إلى غافر)، دراسة وتحقيق: عاطف بن كامل بخاري، جامعة أم القرى، ص 63.

⁸ ووافقه الأعمش. انظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: 464.

⁹ وصلا، لا وقفا، وعند الوقف يبدلها ياء خالصة. انظر: النشر 264/2، وقرأ الباقر بكسر الهمزة. انظر: السبعة في القراءات: 536، وتحرير

وتحبير التيسير في القراءات العشر: 521. قال الفراء: إنما فعل ذلك لكثرة الحركات مع الياء والهمزة فأسكنه تخفيفا. انظر: حجة القراءات:

594. والبصريون يُؤَوِّلُونَهُ على حَدْفِ موصوف، أي: العمل السَّيِّئِ. وقد احتجَّ لها قومٌ آخرون: بأنه إجراءٌ لِلْوَصْلِ مُجَرِّى الوقف، أو أُجْرَى

المنفصل مُجَرِّى المتصل. انظر: وكلام المحقق على هامش معاني القرآن وإعرابه للزجاج 276/4.

¹⁰ فجزم الحرف الأول، والعجز لا يدخل الأسماء، وأعرب الآخر وهو مثله. انظر: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات 44/1.

وهذا الإشكال الإعرابي حمل بعض النحاة على ردها **كَلِمِدُ الزَّجَاجِ** والزمخشري، ونسبوها لِلْحَنِّ، ونَزَّهُوا الأعمش عن أنْ يَكُونَ قرأ بها.

وقالوا: وإنما وَقَفَ مُسَكِّنًا، فَظَنَّ أَنَّهُ وَاصِلٌ فَعَلِطَ عليه. انظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم 43/1، وكلام المحقق على هامش معاني

القرآن وإعرابه للزجاج 276/4.

قال ابن القشيري: ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرئ به فلا بد من جوازه، ولا يجوز أن يقال لحن. انظر: إتحاف فضلاء البشر في

القراءات الأربعة عشر: 464.

¹¹ تفسير ابن فورك [80/ظ]، سورة فاطر: 43.

وقد يغفل عن ذكر بعض القراءات للفظلة القرآنية، أو بعض القراء من السبعة، مثل:

- «قرأ (فك رقية أو أطمع)¹ بغير ألف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي²، وقرأ الباقر³ الباقر³ (فك رقية أو أطمع).

فالأول: رد على (فلا أقتحم العقبة فك رقية).

والثاني: على جواب (وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ) فيكون الجواب بالاسم.⁴

- «قرأ (تَطَهَّرُونَ) بفتح الظاء⁵ مشددة بغير ألف ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وقرأ عاصم (تُطَاهِرُونَ) خفيفة بضم التاء⁶ وبالألف، وقرأ ابن عامر⁷ بتشديد الظاء والألف⁸.
- قرأ (مَسَكِينِهِمْ) بكسر الكاف⁹ الكسائي وحده¹⁰، وقرأ (مَسَكِينِهِمْ) بفتح الكاف¹¹ حمزة¹²، وقرأ الباقر¹³ (مَسَاكِينِهِمْ).¹⁴

- «وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم¹⁵ (تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ) بالرفع، وقرأ الباقر¹⁶ بالنصب¹⁷، فالرفع على: ذلك تنزيل. والنصب على: نزل تنزيل العزيز الرحيم¹⁸.

¹ أوضح هنا كيفية قراءة: (أو أطمع) أي: بفتح الهمزة والميم من غير تنوين ولا ألف قبلها.

² لم يذكر هنا أنهم قرأوا: (فك) بفتح الكاف، و(رقية) بالنصب.

³ قرأوا: (فك) بالرفع، (رقية) بالخفض، (أو أطمع) بكسر الهمزة ورفع الميم مع التنوين وألف قبلها. انظر: السبعة في القراءات: 686، والمبسوط في القراءات العشر: 473، والنشر في القراءات العشر 401/2.

⁴ تفسير ابن فورك [216/و]، سورة البلد: 13.

⁵ والتاء، وكذا قرأها أبو جعفر ويعقوب. انظر: المبسوط في القراءات العشر: 356.

⁶ "كسر الهاء". انظر: المبسوط في القراءات العشر: 355. ولم يذكر هنا قراءة: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر بفتح التاء وتخفيف الظاء. انظر: السبعة في القراءات: 163، والمبسوط في القراءات العشر: 356، والنشر في القراءات العشر 347/2.

⁷ بفتح التاء. انظر: المبسوط في القراءات العشر: 356.

⁸ تفسير ابن فورك [75/ظ]، سورة سبأ: 15.

⁹ بغير ألف على التوجيه.

¹⁰ لم يتفرد بها وحده، بل قرأها من العشرة: خلف. انظر: النشر في القراءات العشر 350/2.

¹¹ بغير ألف على التوجيه أيضاً.

¹² وكذا قرأ عاصم في رواية حفص. انظر: الحجة للقراء السبعة 12/6، والنشر في القراءات العشر 350/2.

¹³ بِأَلْفٍ عَلَى الْجَمْعِ مَعَ كَسْرِ الْكَافِ. انظر: النشر في القراءات العشر 350/2، والمبسوط في القراءات العشر: 362.

¹⁴ تفسير ابن فورك [75/ظ]، سورة سبأ: 15.

¹⁵ والصحيح: أبو بكر عن عاصم، ويعقوب. انظر: السبعة في القراءات: 53.

¹⁶ وهم: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وخلف العاشر. انظر: السبعة في القراءات: 539، والمبسوط في القراءات العشر: 369، والنشر في القراءات العشر 353/2.

¹⁷ أي اللام.

¹⁸ تفسير ابن فورك [81/و]، سورة يس: 5.

2-3. القراءات الشاذة:

حيث ذكر القراءة الشاذة دون التنصيص على شذوذها¹، من ذلك:

- «جاز في إلياس (إلياسين) الوجهان:

الأول: أن العرب تصرف الأسماء الأعجمية بالزيادة، كما يقولون: ميكائيل وميكائين، ويقولون أيضاً: ميكال وميكائيل، ويقولون في إسماعيل: إسماعين.² وفي قراءة عبد الله [ابن مسعود]: (وإنَّ إدراسين³ لمن المرسلين، سلام على إدراسين⁴).

الثاني: أن يكونوا جميعاً حل فيهم (إلياس)، كقولهم: الأشعرون، والمهلبون.

ومن قرأ (سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ) فإنه فسر على آل محمد، وفسر على آل إلياس.

قرأ نافع، وابن عامر⁵ (سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ)، وقرأ الباقر⁶ (سَلَامٌ عَلَى إِيْلَاسِينَ).

وكلهم قرأ (وإنَّ إِيْلَاسِينَ) بالهمز، غير ابن عامر فإنه قرأ⁷ (وإنَّ إِيْلَاسِينَ) بغير همز.⁸

- في (جَزَاءُ الضَّعْفِ) أوجه⁹: أربعة في (جَزَاءُ): الرفع، والنصب، والتنوين، وتركه.

ويجوز في (الضَّعْفِ) ثلاثة أوجه: الجر، والنصب، والرفع، إلا أن القراءة بوجه

واحد¹⁰.

¹ تفسير ابن فورك (من الأحزاب إلى غافر)، دراسة وتحقيق: عاطف بن كامل بن صالح بخاري، جامعة أم القرى: 198.

² قال الفراء: بالنون، وهي في بني أسد، وبعض بني ثَمِير، وسائر العرب باللام. انظر: معاني القرآن للفراء 391/2، بتصرف.

³ يريد: «إدريس». انظر: الحجة في القراءات السبع: 303.

⁴ وهي من القراءات الشاذة: قراءة ابن مسعود، ويحيى، والأعمش، والمنهال بن عمرو، والحكم بن عتيبة. انظر: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات 224/2.

⁵ ورويس عن يعقوب الحضرمي، قرءوا بهزماً مفتوحة ممدودة ولام مكسورة، مقطوعة من (يَاسِينَ). انظر: السبعة في القراءات: 549، والمبسوط في القراءات العشر: 378.

⁶ مكسورة الألف ساكنة اللام، موصولة بـ (يَاسِينَ). انظر: السبعة في القراءات: 549، والمبسوط في القراءات العشر: 378.

⁷ «فإنه وصلها» انظر: الحجة في القراءات السبع: 303.

⁸ مثاله: تفسير ابن فورك [91/و-ظ]، سورة الصافات: 130.

⁹ قرأ رويس عن يعقوب الحضرمي بالنصب والتنوين (جزاء)، ورفع الفاء (الضعف). وقرأ الباقر بالرفع من غير تنوين (جزاء)، وبخفص الفاء (الضعف). انظر: النشر في القراءات العشر 351/2.

¹⁰ تفسير ابن فورك [77/و]، سورة سبأ: 37.

3-3. ذكره لأصول القراءات والفرش

- «قرأ عاصم، وابن عامر (لَعْنًا كَثِيرًا) بالباء، وقرأ الباقر¹ (كَثِيرًا)»².
- «قرأ نافع، وأبو عمرو³ (مِنْسَأَتُهُ) غير مهموز، وقرأ الباقر⁴ (مِنْسَأَتُهُ) بالهمز»⁵.
- «قرأ الكسائي⁶ بإمالة الألف من (يس)، وقرأ الباقر بالفتح من غير إمالة»⁷.
- «قرأ ابن كثير وابن عامر (وَضُحَاهَا) بفتح أواخر السّورة، وقرأ الكسائي⁸ بإضجاع ذلك كله، وقرأ أبو عمرو ونافع⁹ جميع ذلك بين الكسر والفتح¹⁰، وقرأ حمزة¹¹ (وَضُحَاهَا) كسرًا¹²، وفتح (تلاها، وطحاها)، والفتح الأصل والإمالة تخفيف وبين تخفيف مشعر بالأصل، وأما حمزة فأمال باب التاء وفتح باب الواو»¹³.

4-3. ذكره اختلاف الروايات عن القارئ

- «قرأ أبو عمرو¹⁴، وعاصم في إحدى الروايتين¹⁵ (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ) بالياء، وقرأ الباقر¹⁶ (تدعون) بالتاء، واختار بعضهم التاء لكل ما كانوا يدعون، وهذا لا يلزم ذكر الحاضرين بالماضين فجري على التغليب»¹⁷.

¹ بالتاء. وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وحمزة، والكسائي. انظر: السبعة في القراءات: 523، والمبسوط في القراءات العشر: 359، والنشر في القراءات العشر 349/2.

² تفسير ابن فورك [73/ظ]، سورة الأحزاب: 68.

³ وأبو جعفر المدني، وابن كثير في رواية ابن فليح، وزيد عن يعقوب الحضرمي.

⁴ قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: (مِنْسَأَتُهُ) بهمزة مفتوحة، وقرأ ابن عامر: (مِنْسَأَتُهُ) بهمزة ساكنة. انظر: السبعة في القراءات: 527، والمبسوط في القراءات العشر: 361، والنشر في القراءات العشر 349/2.

⁵ تفسير ابن فورك [75/ظ]، سورة سبأ: 14.

⁶ وعاصم، وحمزة، وخلف. انظر: النشر في القراءات العشر 70/2، والمبسوط في القراءات العشر: 368.

⁷ تفسير ابن فورك [81/و]، سورة يس: 1.

⁸ وحمزة، وخلف. انظر: المبسوط في القراءات العشر: 418.

⁹ وأبو جعفر. انظر: المبسوط في القراءات العشر: 418.

¹⁰ وإلى الفتح أقرب، أي بالتقليل.

¹¹ والكسائي. انظر: الوافي في شرح الشاطبية: 145.

¹² أي بالإمالة الكبرى.

¹³ تفسير ابن فورك [216/ظ]، سورة الشمس.

¹⁴ ويعقوب.

¹⁵ وحفص عن عاصم، لكن اختلف عن أبي بكر عن عاصم فروى يحيى بن آدم عنه (يدعون) بالياء، وروى الأعشى والكسائي وحسين الجعفي عن أبي بكر (تدعون) بالتاء. انظر: السبعة في القراءات: 501، والمبسوط في القراءات العشر: 345.

¹⁶ ابن كثير، ونافع، وحمزة، والكسائي، وابن عامر.

¹⁷ تفسير ابن فورك [54/و-ظ]، سورة العنكبوت: 42.

- «قرأ ابن كثير في إحدى الروايتين¹ (نَارًا تَلْظَى) مشددة التاء². وقرأ الباقون بالتخفيف، وأدغم ابن كثير التنوين في التاء»³.
- «قرأ (نَاخِرَةً)⁴ حمزة والكسائي بخلاف عنه⁵ وأبو بكر عن عاصم⁶، وقرأ الباقون⁷ الباقون⁷ (نَخِرَةً)⁸، وهي البالية بما حدث فيها من التغير»⁹.
- «قرأ أبو عمرو¹⁰، والكسائي¹¹ (بمسيطر) بالسَّين¹² باختلاف عنهما¹³، وقرأ الباقون بالصاد¹⁴، إلا حمزة¹⁵ فإنه يشم¹⁶ الزاي»¹⁷.
- «قرأ (يَسْرِي) بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف: نافع¹⁸، وأبو عمرو بخلاف عنه¹⁹، وقرأ ابن كثير²⁰ بياء في الوصل والوقف، وكذلك (بِالْوَادِي)، وقرأ الباقون²¹ بغير ياء في وصل ولا وقف»²².

¹ وهي رواية البزي، أما قبل فقر بالتخفيف كالجمهور. انظر: السبعة في القراءات: 690.

² وإن كان فيه عسر للجمع بين ساكنين لصحة الرواية به، واستعماله عن العرب والقراء فلا يلتفت لظن الطاعن فيه. انظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: 587.

³ تفسير ابن فورك [217/ظ]، سورة الليل: 14.

⁴ بالالف.

⁵ اختلف عن الكسائي فروى أبو عمر الدوري وحمادون عنه (ناخرة) و (نَخِرَةً) بالالف وغير ألف انظر: المبسوط في القراءات العشر: 460.

⁶ وروى عن يعقوب، وخلف.

⁷ وهم: أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم، وروح وزيد عن يعقوب. انظر: السبعة في القراءات: 67، 67، والمبسوط في القراءات العشر: 460.

⁸ بغير ألف.

⁹ تفسير ابن فورك [203/ظ]، سورة النازعات: 11.

¹⁰ وهذا خطأ. فقد قرأ أبو عمرو (بمبصطر) بالصاد. انظر: السبعة في القراءات: 186.

¹¹ قرأ بالصاد، أما رواية السنين رواها الفراء عنه. انظر: السبعة في القراءات: 682.

¹² قرأ بالسَّين على الأصل هشام عن ابن عامر.

¹³ الاختلاف في قراءتها سبنا أو صاداً روي عن قبل عن ابن كثير، وابن ذكوان عن ابن عامر وحفص عن عاصم. انظر: السبعة في القراءات: 682، والتيسير في القراءات السبع: 551، وغيث النفع في القراءات السبع: 62، والنشر في القراءات العشر 378/2.

¹⁴ خالصة.

¹⁵ بخلاف عن خلاد، حيث قرأ بوجهين: تارة بالإشمام، وأخرى بالصاد الخالصة.

¹⁶ يشم الصاد الزاي.

¹⁷ تفسير ابن فورك [213/ظ]، سورة الغاشية: 22. وهنا يمكن أن نستشف اهتمامه بالرسم العثماني، فيما يتعلق بقاعدة الإبدال.

¹⁸ وأبو جعفر، وقتيبة عن الكسائي.

¹⁹ لقبيل عند الوقف وجهان: الإثبات والحذف. انظر: الواقي في شرح الشاطبية: 194.

²⁰ ويعقوب.

²¹ وهم: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف. انظر: السبعة في القراءات: 683، والمبسوط في القراءات العشر: 471.

²² تفسير ابن فورك [214/ظ]، سورة الفجر: 4.

4/- منهج ابن فورك في عزو القراءات

اعتنى ابن فورك في تفسيره بإيراد القراءات القرآنية الواردة في الآية، وعند تتبع القراءات الموجودة في تفسيره، نجد أنه في الغالب يذكر القراءة ومن قرأ بها، فيصرح باسم القارئ، أو يذكرها منسوبة لرواتها، لكنه لم يسر على الترتيب المتعارف عليه عند أهل هذا الفن في ذكر القراء¹، ولا الترتيب حسب الوفيات².

كما أنه يبين من تفرد بتلك القراءة من السبعة بقوله (وحده)³، إلا أنه قد يحصل عنده قصور في عزو القراءة إلى من قرأ بها⁴، وينسب بعض القراءات لغير قارئها في مواضع قليلة جداً⁵، وفي مواضع قليلة أيضاً نجده ينسب القراءة إلى المصاحف.

1-4. ذكر ابن فورك القراءات منسوبة إلى قرائها أو رواها

- قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر (عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ لَحْمًا)⁶، وقرأ الباقر⁷ (عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا)⁸.

¹ والترتيب الذي جرى عليه القراء هو ترتيب القراءات السبعة: نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، عاصم، حمزة، الكسائي، ثم القراءات الثلاثة المتممة للعشرة: أبو جعفر، يعقوب، خلف البزار.
² فقد يقدم ابن كثير على نافع كما في: (تظاهرون) سورة الأحزاب.
³ انظر مثلاً قوله:

- قرأ نافع وحده (في لَوْحٍ مَخْفُوطٍ) رفعاً، وقرأ الباقر (في لَوْحٍ مَخْفُوطٍ) خفضاً، على أنه من صفة اللوح». انظر: تفسير ابن فورك [211/ظ]، سورة البروج: 22، وانظر: السبعة في القراءات: 678، والمبسوط في القراءات العشر: 466.

- قرأ الكسائي وحده (لَا يَغْزِبُ) بكسر الزاي، وقرأ الباقر بالضم. انظر: تفسير ابن فورك [74/ظ]، سورة سبأ: 3.
- قرأ أبو عمرو وحده (وَقَتَّتْ) بالواو، وقرأ الباقر (أَقَتَّتْ). انظر: تفسير ابن فورك [200/و]، سورة المرسلات: 11.

- «قرأ الكسائي وحده (والذي قَدَرُ) بالتخفيف، وقرأ الباقر بالتشديد. انظر: تفسير ابن فورك [212/ظ]، سورة الأعلى: 3.
- «قرأ أبو عمرو وحده (بل يؤثر) بالياء، وقرأ الباقر بالتاء المعجمة من فوق. انظر: تفسير ابن فورك [213/و]، سورة الأعلى: 16.

⁴ تفسير ابن فورك (من الأحزاب إلى غافر)، دراسة وتحقيق: عاطف بن كامل بن صالح بخاري، جامعة أم القرى، ص 61.

⁵ مثاله: (كفؤا)... وقل ابن فورك بأن الباقر قرؤوا بالضم مع الهمز فليس له وجه من كتاب ابن مجاهد، ولا يوجد ما يوافقه من الشاطبية، ولا من كتاب النشر لابن الجزري ولا كتاب المستنير لابن سوار... ذكروا أن لعاصم من رواية حفص ضم الفاء مع قلب الهمزة واوا. انظر: تحقيق سورة الإخلاص والفلق والناس من مخطوط تفسير ابن فورك، علي عبد العزيز سيور، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، المجلد 6، العدد 3، أكتوبر 2009م، ص 10.

وانظر: عزوه قراءة (بمسطر) بالسین لأبي عمرو، وإنما قرأها بالصاد. انظر: تفسير ابن فورك [213/ظ]، سورة الغاشية: 22.

⁶ بفتح العين، وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما. وهنا نلاحظ ضبطه للقراءة كتابة بالحركات.

⁷ وهم: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وبكار عن أبان عن عاصم، قرءوا بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها. انظر: السبعة في القراءات: 444، والمبسوط في القراءات العشر: 311، والنشر في القراءات العشر 328/2.

⁸ تفسير ابن فورك [3/و]، سورة المؤمنون: 14.

- «قرأ (عالم الغيب) بالجر ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر¹...وقرأ الباقون² بالرفع».³

- «قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم⁴ (أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ) بالرفع...وقرأ الباقون⁵ بالنصب.

وقرأ نافع وحده (أَنْ لَعَنْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ)، (أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا) بتخفيف النون فيهما، ورفع اسم الله عز وجل وكسر الصاد. وقرأ الباقون⁶ (أَنْ لَعَنْتُ اللَّهَ)، و(أَنْ غَضِبَ اللَّهَ) بتشديد النون والنصب. وقرأ حفص عن عاصم⁷ (وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا)، ولم يختلفوا في رفع الأولى⁸.

- «قرأ ابن كثير، وأبو عمرو (يَخْصِمُونَ) بفتح الخاء وتشديد الصاد، إلا أن أبا عمرو يختلس كسرة⁹ الخاء، وقرأ نافع¹⁰ (يَخْصِمُونَ) بفتح الخاء وتسكين¹¹ مشددة الصاد، بجمع بجمع بين الساكنين، وقرأ ابن عامر، وعاصم، والكسائي¹² (يَخْصِمُونَ) بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد¹³، وقرأ حمزة (يَخْصِمُونَ) بفتح الياء وتسكين الخاء وتخفيف الصاد،

¹ وحفص عن عاصم، ويعقوب. أما رويس عن يعقوب فإنه إذا وصل خفض، وإذا ابتدأ رفع. انظر: السبعة في القراءات: 447، والمبسوط في القراءات العشر: 314.

² وهم أبو جعفر، ونافع، وأبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

³ تفسير ابن فورك [و/6]، سورة المؤمنون: 92.

⁴ وخلف.

⁵ وهم ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر.

⁶ وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي. انظر: السبعة في القراءات: 452، والمبسوط في القراءات العشر: 317.

⁷ بالنصب.

⁸ تفسير ابن فورك [و/9]، سورة النور: 7، 9.

⁹ كذا في الأصل، والصحيح: أن أبا عمرو، وقالوا قرءا باختلاس فَتَحَةِ الخاء مع تشديد الصاد.

¹⁰ والصحيح: نافع من رواية قالون، وأبو جعفر. أما ورش عن نافع، ويعقوب، وهشام فقروا (يَخْصِمُونَ) بفتح الخاء مشددة الصاد. انظر: السبعة في القراءات: 541، والمبسوط في القراءات العشر: 371، تحبير التيسير في القراءات العشر: 524.

¹¹ وقع هنا خطأ وسقط، إذ لا يستقيم قوله: "بفتح الخاء" مع قوله: "بجمع بين الساكنين". والصحيح: (يَخْصِمُونَ) بفتح الياء وتسكين الخاء مشددة الصاد.

¹² ورويس عن يعقوب، وابن دُكَّوان عن ابن عامر، وخلف.

¹³ وهذه رواية خلف وغيره عن يحيى بن آدم عن أبي بكر.

وهذا القراءة بمعنى: وهم يخصمون عند أنفسهم في دفع النشأة الثانية، والأولى: يختصمون¹.

- «وفي (نُشراً) أربع قراءات²:

الأولى ضم النون والشين ابن كثير ونافع وأبو عمرو.

والثاني (نُشراً) بضم النون وسكون الشين ابن عامر، وهارون عن أبي عمرو.

الثالث (نُشراً) بفتح النون وسكون الشين حمزة، والكسائي... وقرأ عاصم (بُشراً) بالباء ساكنة الشين. فمن ثقل فهو جمع نُشُور كَرُسُول ورسَل³.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر (مَهْلَكٌ) بفتح الميم واللام، وفي رواية حفص (مَهْلِكٌ)⁴

بكسر اللام... وقرأ الباقر⁵ (مُهْلَكٌ) بضم الميم وفتح اللام⁶.

- «وفي (مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ) أربع قراءات⁷:

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي⁸ (مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ) بالرفع⁹ والإضافة.

وقرأ نافع، وعاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر (مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ) منوناً نصباً¹⁰.

وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم (موددة) رفع منون (بينكم) نصباً.

وقرأ حمزة، وحفص عن عاصم (موددة. بينكم) نصباً غير منون¹¹.

- «قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي (نُنْكِسُهُ) بفتح النون

الأولى¹²، وتخفيف الكاف¹³. وقرأ حمزة، وعاصم (نُنْكِسُهُ) بضم النون الأولى، وفتح الثانية،

وتشديد الكاف¹.

¹ تفسير ابن فورك [83/ظ]، سورة يس: 49.

² انظر: السبعة في القراءات: 465، والمبسوط في القراءات العشر: 209، والنشر في القراءات العشر 270/2.

³ تفسير ابن فورك [21/و]، سورة الفرقان: 48.

⁴ بفتح الميم.

⁵ انظر: السبعة في القراءات ص 483، والمبسوط في القراءات العشر: 333.

⁶ تفسير ابن فورك [40/و]، سورة النمل: 49.

⁷ انظر: السبعة في القراءات: 498، والنشر في القراءات العشر 343/2.

⁸ ورويس عن يعقوب الحضرمي.

⁹ من غير تنوين وخفض بينكم.

¹⁰ وكذلك المفضل عن عاصم. انظر: السبعة في القراءات: 498، والنشر في القراءات العشر 343/2.

¹¹ تفسير ابن فورك [47/ظ]، سورة العنكبوت: 25.

¹² وتسكين الثانية وضم الكاف خفيفة. انظر: السبعة في القراءات: 543، والمبسوط في القراءات العشر: 372.

¹³ انظر: السبعة في القراءات: 543.

- «قرأ (انقلبوا فكهن) عاصم في رواية حفص³، وقرأ الباقون (فاكهين) بألف.⁴
- «قرأ نافع، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم (يُظْهِرُ) بضم الياء (الْفَسَادَ) نصبا، وقرأ الباقون⁵ (يُظْهِرُ) بفتح الياء (الفسادُ) رفعا.⁶
- وبلاحظ توسع ابن فورك في ذكر الرواة عن القارئ، فلا يكتفي براويين، نحو:
 - «قرأ (عَالِيَهُمْ) بتسكين الياء نافع وحمزة وعاصم في رواية أبيان والمفضل⁷، وقرأ الباقون (عَالِيَهُمْ)⁸ بالنصب.⁹
 - «قرأ عاصم (خَيْرًا يَرَهُ) (شَرًّا يَرَهُ) بضم اليائين في رواية أبيان. وقرأ الباقون بالفتح.¹⁰
 - وقرأ (خَيْرًا يَرَهُ) (شَرًّا يَرَهُ) بسكون الهاء ابن عامر في رواية هشام بن عمار، وقرأ الباقون (خَيْرًا يَرَهُ) مشبعة فيهما.¹¹
 - «قرأ (يُزْفُون) -بضم الياء وكسر الزاي- حمزة، والمفضل عن عاصم، وقرأ الباقون (يَزْفُون)¹² بفتح الياء.¹³
 - «قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والمفضل¹⁴ عن عاصم¹⁵ (أَيْنَ دُكِرْتُمْ) بهمزة بعدها ياء¹⁶، وهي همزة بين بين، وقرأ الباقون¹ بتحقيق الهمزتين².

¹ وكسر الكاف.

² تفسير ابن فورك [85/و]، سورة يس: 68.

³ وأبو جعفر بغير ألف. انظر: السبعة في القراءات: 676، والمبسوط في القراءات العشر: 371.

⁴ تفسير ابن فورك [209/و-ظ]، سورة المطففين: 31.

⁵ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة، والكسائي (يظهر) بفتح الياء (الفساد) رفعا. انظر: السبعة في القراءات: 569، والمبسوط في القراءات العشر: 389.

⁶ تفسير ابن فورك [105/ظ]، سورة غافر: 26.

⁷ وأبو جعفر المدني.

⁸ أي: بفتح الياء. انظر: المبسوط في القراءات العشر: 455.

⁹ تفسير ابن فورك [198/ظ]، سورة الإنسان: 21.

¹⁰ انظر: السبعة في القراءات: 694.

¹¹ تفسير ابن فورك [221/و-ظ]، سورة الزلزلة: 7-8.

¹² انظر: السبعة في القراءات: 548، والمبسوط في القراءات العشر: 376.

¹³ تفسير ابن فورك [89/ظ]، سورة الصافات: 94.

¹⁴ وهو لا يكتفي بروايي شعبة وحفص عن عاصم، وإنما يذكر رواة آخرين عنه.

¹⁵ ويعقوب الحضرمي.

¹⁶ والكاف مشددة.

- «قرأ (هَلْ تُؤَبِّ) مدغم أبو عمرو في رواية هارون³، وحمزة، والكسائي مدغم أيضاً، وقرأ الباقر واليزيدي عن أبي عمرو بالإظهار»⁴.
- «وكلهم قرأ (لَكَذِبُونَ) (152) أَصْطَفَى) بقطع الألف على طريق الاستفهام، إلا نافعاً في رواية ورش وإسماعيل ابن جعفر فإنه جعلها ألف وصل على الخبر»⁵.

2-4. عزوه القراءات إلى مصاحف الأمصار

- «قرأ ابن كثير وحده (قَالَ مُوسَى) بغير واو، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة، وقرأ الباقر (وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ) بواو، وكذلك في مصاحفهم»⁶.
- «قرأ (فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا) بالفاء نافع وابن عامر⁷، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشَّام. وقرأ الباقر⁸ بالواو وكذلك هي في مصاحفهم»⁹.

3-4. ذكره القراءات دون عزوها

- «و (تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ)¹⁰ أي: تنبت ثمرها بالدهن... ومن فتح¹¹ التاء فهو تَنْبُتُ بثمر الدهن»¹².
- «وجاز الجواب ب (لله) في المواضع الثلاثة على قراءة بعض القراء، فمن قرأ (الله) فهو جواب على اللفظ، والمعنى إذ السؤال: مَنْ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ؟ وأما من قرأ: (لله) فهو: جواب على المعنى دون اللفظ، كقول القائل من مولاك فيقول: أنا لفلان. وقال الشاعر...»¹³.

¹ وهم: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. انظر: السبعة في القراءات: 540، والمبسوط في القراءات العشر: 370.

² تفسير ابن فورك [81/ظ]، سورة يس: 19.

³ وكذلك روى يونس بن حبيب عن أبي عمرو. انظر: السبعة في القراءات: 676، وانظر: السبعة في القراءات: 676.

⁴ تفسير ابن فورك [209/و-ظ]، سورة المطففين: 36.

⁵ تفسير ابن فورك [92/و]، سورة الصافات: 152 – 153.

⁶ تفسير ابن فورك [46/ظ]، سورة القصص: 37، وانظر: السبعة في القراءات: 494، والمبسوط في القراءات العشر: 340.

⁷ وأبو جعفر. انظر: السبعة في القراءات: 689، والمبسوط في القراءات العشر: 474.

⁸ ابن كثير، وعاصم، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي (ولا يخاف).

⁹ تفسير ابن فورك [217/و]، سورة الشمس: 15.

¹⁰ أي يضم التاء وكسر الباء (تَنْبُتُ) ابن كثير وأبو عمرو.

¹¹ ولم يسمهم، وهم: نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي. وخلف، وروح عن يعقوب قرأوا (تَنْبُتُ) بفتح التاء وضم الباء. انظر:

السبعة في القراءات: 445، والمبسوط في القراءات العشر: 311.

¹² تفسير ابن فورك [3/ظ]، سورة المؤمنون: 20.

¹³ تفسير ابن فورك [5/ظ].

- «ومن قرأ¹ (لَا يُحَسِّنَ) الذين كفروا معجزين) بالياء، فهو على حذف المفعول بتقدير (لَا يُحَسِّنَ) الذين كفروا إياهم معجزين. والإعجاز: المنع من الفعل بالعجز. ومعناه هاهنا معجزين أي فائتين.²

5/- منهج ابن فورك في توجيه القراءات القرآنية

اعتنى ابن فورك في تفسيره بالقراءات عرضاً وتوجيهاً، فقد يذكر القراءة ويوجهها توجيهاً لغوياً، والتوجيهات النحوية والصرفية أخذت حيزاً كبيراً في تفسيره، أما الشعر والتوجيه الصوتي فهو نادر جداً، كما أنه لا يعتمد كثيراً في توجيهه على المأثور من القرآن أو الأثر، وقد جاءت هذه العلل والتوجيهات مختصرة، ويوجه القراءة أحياناً قبل نسبتها لمن قرأ بها، خاصة إذا ترتب على القراءة معان مختلفة وأقوال مبنية عليها، كما في:

- «معنى (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ)³ أي: كن أهل وقار، أي: هدوء وسكينة، من: وقر فلان في منزله وقورا إذا أهدي فيه واطمأن به. ومن قرأ (وَقَرْنَ) بفتح القاف فمعناه: وقررن في بيوتكن، من قررت في المكان أقر قراراً، إلا أنه نقلت حركة العين إلى القاف فانفتحت، وسقطت الراء الأولى لالتقاء الساكنين، كقولهم في: ظللت وظللت، وفي: أحسست وأحسست... قرأ نافع، وعاصم (وَقَرْنَ) بفتح القاف، وقرأ الباقر بكسر القاف»⁴.

- «ومن قرأ (سراجاً)⁵ فمعناه الشمس، ومن قرأ (سُرْجاً)⁶ فمعناه سائر النجوم، لأنه يبتدى بها كما يبتدى بضياء السراج... قرأ حمزة والكسائي⁷ (سُرْجاً)»⁸.

¹ وهي قراءة نافع، وابن عامر، غير أن نافعاً كسر السين وفتحها ابن عامر. انظر: السبعة في القراءات: 219.

² تفسير ابن فورك [15/و]، سورة النور: 57.

³ بكسر القاف: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وهبيرة عن حفص عن عاصم. انظر: السبعة في القراءات ص 521، والمبسوط في القراءات العشر: 358.

⁴ تفسير ابن فورك [70/ظ]، سورة الأحزاب: 33. وهنا يظهر عدم الترتيب، حيث قدم توجيه للقراءة قبل عرضه للقراءات ورواها.

⁵ بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الإفراء. انظر: السبعة في القراءات: 466، والمبسوط في القراءات العشر: 324، والنشر في القراءات العشر 334/2.

⁶ بضم السين والراء من غير ألف على الجمع.

⁷ وخلف: بضم السين والراء من غير ألف على الجمع.

⁸ تفسير ابن فورك [22/ظ]، [23/و]، سورة الفرقان: 61.

1-5. اعتماد ابن فورك في توجيه القراءات على المأثور

1-1-5. اعتماده على القرآن

- «وقرأ (إِنَّهُمْ) بكسر الألف حمزة والكسائي ونافع. وقرأ الباقون بالفتح. وقرأ ابن كثير (قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ)، (قال إن لَبِثْتُمْ)، قرأ حمزة والكسائي (قُلْ) فيهما¹... وقرأ الباقون² (قَالَ) (قَالَ) فيهما³، وتأويل (قُلْ) على الجمع واللفظ على الواحد؛ كأنه على (قُلْ يا أيها الكافرون)⁴.
(الكافرون).⁴

- «والمؤصدة: المطبقة ... ومنه (وَكَلِّمُهُمْ بِأَسْطُ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ)، فأبو عمرو⁵ يهمز (مؤصدة) في تليين الهمز كي لا يخرج من لغة إلى لغة».⁶

2-1-5. اعتماده على آثار السلف

- «وقيل (بَلْ أَدْرَاكَ) أي: حين لم ينفعهم اليقين؛ مع شكهم في الدنيا، عن ابن عباس. قرأ (بَلْ أَدْرَاكَ)⁷ ابن كثير، وأبو عمرو⁸... وقرأ الباقون⁹ (أَدْرَاكَ)¹⁰ أي: تتابع وتلاحق حتى كمل».¹¹

- «(قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا) موسى، ومحمد، عن ابن عباس. وقيل: موسى وهارون، عن مجاهد»، ومن قرأ (سِحْرَانِ) فمعناه: التوراة والقرآن عن ابن عباس. وقيل: الإنجيل، والفرقان، عن الضحاك.

¹ (قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ)، (قُلْ إن لَبِثْتُمْ) على الأمر، بغير ألف.

² وهم: نافع، وأبو عمرو، وعاصم، وابن عامر.

³ (قال كَمْ لَبِثْتُمْ)، (قال إن لَبِثْتُمْ) بالألف فيهما على الخبر. انظر: السبعة في القراءات: 449، وتحرير التيسير في القراءات العشر: 478.

⁴ تفسير ابن فورك [7/ظ]، سورة المؤمنون: 112.

⁵ وحفص عن عاصم، وحمزة وخلف، وقرأ (مؤصدة) بغير همز: ابن كثير، وابن عامر، ونافع وعاصم في رواية أبي بكر والكسائي. انظر: انظر: السبعة في القراءات: 686، والمبسوط في القراءات العشر: 473، والنشر في القراءات العشر 395/1.

⁶ تفسير ابن فورك [223/و]، سورة سورة الهمزة: 8.

⁷ بغير الألف وسكون اللام والبدال.

⁸ وأبو جعفر ويعقوب.

⁹ وهم: نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. وروى المفضل عن عاصم (بَلْ أَدْرَاكَ) مثل أبي عمرو، وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم (بَلْ أَدْرَاكَ) على وزن افتعل. انظر: السبعة في القراءات ص 485، والمبسوط في القراءات العشر: 334، والنشر في القراءات العشر 339/2.

¹⁰ موصولة الألف مشددة الدال، بعدها ألف.

¹¹ تفسير ابن فورك [42/و]، سورة النمل: 66.

منهج ابن فُورَك الأصهباني في عرض القراءات القرآنية في تفسيره

وقيل: التوراة، والإنجيل، عن عكرمة¹... قرأ عاصم وحمزة والكسائي² (سِحْرَانِ) بغير ألف³. ألف³. وقرأ الباكون (سَاجِرَانِ)⁴ بألف⁵.

2-5. اعتماد ابن فورك في توجيه القراءات على اللغة (النحو⁶، الصرف⁷، الشعر، الصوتيات)

1-2-5. اعتماده في توجيه القراءات على المعنى

- «قرأ (بِظَنِّينِ)⁸ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وقرأ الباكون⁹ (بِضْنَيْنِ) بالضاد»، «معنى (بِظَنِّينِ) بمتهم أي: ليس ممن ينبغي أن تظن به الرّيبة لأن أحواله ناطقة بالصدق. ومن قرأ (بِضْنَيْنِ) بالضاد فالمعنى ما هو على الغيب ببخيل¹⁰».

2-2-5. اعتماده في توجيه القراءات على النحو

- «قرأ حمزة والكسائي¹¹ (شَقَاوَتُنَا)¹² وقرأ الباكون¹³ (شِقْوَتُنَا)¹⁴. قرأ نافع وحمزة والكسائي¹⁵ (سُخْرِيًّا) بضم السين... قرأ الباكون¹⁶ بالكسر. ومن قرأ (أُنْهَمُ) بفتح الألف، فالمعنى لأنهم هم الفائزون بالصبر، ومن قرأ¹⁷ (إنهم) بالكسر فالمعنى على استئناف الإخبار¹⁸».

¹ تفسير ابن فورك [47/و-ظ]، سورة القصص: 48.

² وخلف.

³ وكسر السين، وسكون الحاء.

⁴ بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء. انظر: المبسوط في القراءات العشر: 341، والوفي في شرح الشاطبية: 338.

⁵ تفسير ابن فورك [47/ظ]، سورة القصص: 48.

⁶ من خلال ضبط الكلمات ببيان المرفوع والمنصوب والمجرور والمعرّب والمبني.

⁷ من خلال معرفة الصيغ والأبنية.

⁸ بالطاء.

⁹ وهم: نافع وعاصم وابن عامر وحمزة. انظر: السبعة في القراءات: 673، والتيسير في القراءات السبع: 548.

¹⁰ تفسير ابن فورك [207/و]، سورة التكوين: 24.

¹¹ وخلف. انظر: المبسوط في القراءات العشر: 314.

¹² بفتح الشين والألف.

¹³ منهم: ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم. انظر: السبعة في القراءات: 448.

¹⁴ بكسر الشين بغير ألف.

¹⁵ وأبو جعفر وخلف.

¹⁶ وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب. انظر: المبسوط في القراءات العشر: 314.

¹⁷ أي: حمزة والكسائي. انظر: المبسوط في القراءات العشر: 314.

¹⁸ تفسير ابن فورك [7/و-ظ]، سورة المؤمنون: 106، 110.

- وقرأ (دُرِّي) بضم الدال¹ من غير همز ابن كثير ونافع وابن عامر، وحفص عن عاصم².
- وقرأ (دِرِّي) بكسر الدال³ والهمز أبو عمرو والكسائي.
- وقرأ (دُرِّي) بضم الدال⁴ ميموز حمزة، وعاصم في رواية أبي بكر.
- وقرأ (تَوَقَّد) بفتح التاء⁵ والدال⁶ ابن كثير وأبو عمرو⁷.
- وقرأ (يُوقَدُ) مخفف⁸ مرفوع⁹ مضموم الياء نافع وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي.
- وقرأ (تَوَقَّد) بضم التاء¹⁰ والدال مخففة¹¹ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر.
- ومن قرأ (دُرِّي) فهو من درأت أي دفعت، والكوكب دري لسرعة دفعه في الانقضاض والجمع الداراي.
- ومن قرأ (دِرِّي) فهو منسوب إلى الدر في صفائه وحسنه، ومن ضم وهمز فهو غير معروف عند أهل العربية وليس في الكلام فُعِيل¹².
- «قرأ حمزة، والكسائي¹³ (بَلْ عَجِبْتُ) بضم التاء، وقرأ الباقر¹⁴ بفتحها، والمعنى في ضم التاء: أنهم قد حلوا محل من يعجب منهم، وأما بالفتح فعلى: عجب النبي ﷺ»¹⁵.

¹ وتشديد الياء من غير مد.

² وأبو جعفر ويعقوب وخلف.

³ مع المد.

⁴ مع المد.

⁵ وفتح الواو.

⁶ وتشديد القاف.

⁷ وأبو جعفر ويعقوب.

⁸ القاف وإسكان الواو.

⁹ هنا سقط: [الدال] على التذكير.

¹⁰ على التأنيث.

¹¹ القاف. انظر: السبعة في القراءات: 455، والمبسوط في القراءات العشر: 318، والنشر في القراءات العشر 332/2.

¹² تفسير ابن فورك [13/ظ]، سورة النور: 35.

¹³ وخلف.

¹⁴ وهم: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب قراءوا: (بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْجُرُونَ). انظر: السبعة في

القراءات: 547، والمبسوط في القراءات العشر: 375، والنشر في القراءات العشر 356/2.

¹⁵ تفسير ابن فورك [86/و]، سورة الصافات: 12.

- «قرأ (لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا) بفتح الباء ابن كثير وحمزة والكسائي¹، أي لتركبن أنت يا محمد، وقرأ الباقر² (لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا) بضم الباء»³.
- «معنى (لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ)⁴ على قراءة الكسائي⁵ أَنَّهُ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَ الْكَافِرِ الذي لم يقدم لحياته أحد من النَّاسِ، والدليل قائم بأن إبليس أشد عذاباً من غيره بحسب إجرامه وإذا أطلق الكلام لما صحبه من دليل التقييد. ومن قرأ (لَا يُعَذِّبُ) بكسر الذال (وَلَا يُوثِقُ) بكسر الثاء فتأويله لا يعذب عذاب الله أحد ولا يوثق وثاقه أحد... قرأ الكسائي (فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ) (25) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ (26)، بفتح الذال والثاء، وقرأ الباقر بكسرهما»⁶.

3-2-5. اعتماده في توجيه القراءات على الصرف

- «ومن قرأ⁷ (سَلَمًا لِرَجُلٍ) فهو مصدر من قولهم: سلم فلان لله سلماً، بمعنى: خلص له خلوصاً، كما تقول العرب: ربح فلان في تجارته ربحاً وربحاً، وسلم سلماً وسلماً وسلامة»⁸.
- «قرأ⁹ (مُسْتَنْفَرَةً) نافع وابن عامر¹⁰، وقرأ الباقر (مُسْتَنْفَرَةً) بالكسر، من قرأ بفتح الفتح الفاء فهو على نقرها عنده، ومن قرأ بكسر الفاء فهو على نافر، والمعنى فيهما متقارب»¹¹.

¹ وخلف.

² وهم: أبو جعفر، ونافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو عمرو، ويعقوب. انظر: السبعة في القراءات: 677، والمبسوط في القراءات العشر: 466.

³ تفسير ابن فورك [210/ظ]، سورة الانشقاق: 19.

⁴ بفتح الذال في (لَا يُعَذِّبُ)، وفتح الثاء في (وَلَا يُوثِقُ).

⁵ ويعقوب، وروى المفضل عن عاصم مثله. انظر: السبعة في القراءات: 685، والمبسوط في القراءات العشر: 471.

⁶ تفسير ابن فورك [215/و]، سورة الفجر: 25.

⁷ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بألف بعد السين ولام مكسورة (سألماً)، وقرأ الباقر بغير ألف ولام مفتوحة (سَلَمًا). انظر: السبعة في القراءات: 562، والمبسوط في القراءات العشر: 384، والنشر في القراءات العشر 362/2.

⁸ تفسير ابن فورك [100/و]، سورة الزمر: 29.

⁹ بفتح الفاء.

¹⁰ والمفضل عن عاصم، وأبو جعفر. انظر: السبعة في القراءات: 660، والمبسوط في القراءات العشر: 452.

¹¹ تفسير ابن فورك [195/و]، سورة المدثر: 50.

- «قرأ (سَلَسِلًا) مَنْوَنَةً¹ نافع، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم²، وذلك لتشاكل ما جاوره من رأس الآية، وقرأ الباقون³ بغير تنوين»⁴.
- «من قرأ (كِدَابًا) مخففة فهو على مصدر كاذبة كَذَابًا ومكاذبة، وقرأ الكسائي وحده (لَعُوًا وَلَا كِدَابًا) خفيفة⁵، وقرأ الباقون⁶ (كِدَابًا)»⁷.
- «قرأ (أَنَا صَبَبْنَا) بفتح الألف حمزة والكسائي وعاصم⁸، وقرأ الباقون⁹ (إِنَّا صَبَبْنَا) بالكسر على الاستئناف، والأول على البدل من طعامه ويصلح على خبر ابتداء محذوف»¹⁰.

4-2-5. اعتماده في توجيه القراءات على الشعر

- «قرأ أبو عمرو (أَحَدُ اللَّهِ الصَّمَدُ) بغير تنوين في الوصل فيما رواه هارون عنه، وقرأ بالتنوين في الوصل فيما رواه نضر عن أبيه وأحمد بن موسى، وقرأ الباقون (أَحَدُ اللَّهِ) بالتنوين، ووجه ترك التنوين أنه ينوي به الوقف لأنه رأس آية مع أنه قد حذف التنوين لالتقاء الساكنين والوجه تحريكه.

كما قال الشاعر:

فألفيته غير مستعتب ... ولا ذاكر الله إلا قليلاً

¹ وصلًا وإبداله ألفًا في الوقف.

² وأبو جعفر وهشام.

³ قرأ حمزة وقنبل بحذف التنوين ويسكنون اللام وقفًا من غير ألف بلا خلاف عنهما، وقرأ أبو عمرو بحذف التنوين مع إثبات ألف عند الوقف قولًا واحد، وقرأ حفص والبزي وابن ذكوان بحذف التنوين. ولهم في الوقف إثبات الألف وحذفها. انظر: السبعة في القراءات: 663، والمبسوط في القراءات العشر: 454، والواقي في شرح الشاطبية: 375.

⁴ تفسير ابن فورك [198/و]، سورة الإنسان: 4.

⁵ الذال.

⁶ مشددة الذال. انظر: السبعة في القراءات: 669، والمبسوط في القراءات العشر: 458.

⁷ تفسير ابن فورك [202/ظ]، سورة النبأ: 35.

⁸ وخلف.

⁹ وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، يعقوب. انظر: السبعة في القراءات: 672، والمبسوط في القراءات العشر: 462.

¹⁰ تفسير ابن فورك [205/ظ]، سورة عبس: 25.

5-2-5. التوجيه الصوتي للقراءات

- «قرأ ابن كثير وابن عامر (وَضُحَاهَا) بفتح أواخر السّورة، وقرأ الكسائي¹ بإضجاع ذلك كله، وقرأ أبو عمرو ونافع² الجميع بين الكسر والفتح³، وقرأ حمزة⁴ (وَضُحَاهَا) كسراً⁵، كسراً⁵، وفتح (تلاها، وطحاها)، والفتح الأصل والإمالة تخفيف وبين تخفيف مشعر بالأصل، وأما حمزة فأمال باب التاء وفتح باب الواو»⁶.

- «(يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ) ... بإظهار الراء كي لا يخل بها الإدغام من جهتنا فيها من التكرير. واختار أبو عمرو الإدغام لأن إذهاب التكرير لا يخل به لأن الثاني مثل الأول»⁷.

الخاتمة:

وتشمل أهم النتائج:

1. أن ابن فورك أشعري المذهب، لذا كان يهاجم أصحاب البدع والعقائد المنحرفة خاصة الكرامية.
2. تميز تفسير ابن فورك بأسلوب السؤال والجواب بقصد الاختصار في محل الدرس.
3. اعتنى ابن فورك بعرض القراءات القرآنية في تفسيره، والذي حوى عددا لا بأس به منها، وتناوله لها بغير توسع.
4. استعرض ابن فورك في تفسيره القراءات المتواترة والشاذة مع اقتصاره على القراءات السبعة المتواترة، وعرضه للشاذة دون التنبيه على ذلك.
5. رد ابن فورك قراءة صحيحة متواترة واحدة بدعوى عدم موافقتها العربية.
6. جوز ابن فورك قراءة شاذة لأن لها وجهها في كلام العرب.
7. يضبط أحيانا القراءة كتابة بالحركات.

¹ وحمزة، وخلف. انظر: المبسوط في القراءات العشر: 418.

² وأبو جعفر. انظر: المبسوط في القراءات العشر: 418.

³ وإلى الفتح أقرب، أي بالتقليل.

⁴ والكسائي. انظر: الوافي في شرح الشاطبية: 145.

⁵ أي بالإمالة الكبرى.

⁶ تفسير ابن فورك [216/ظ]، سورة الشمس. وسبق ذكر هذا المثال في العنصر الثالث من المقال.

⁷ تفسير ابن فورك [189/و]، سورة نوح.

8. نص ابن فورك على أسماء القراء عند عرضه للقراءات الواردة في اللفظة القرآنية، وقد يرد عليه الخطأ في عزوها.
 9. إذا انفرد راو أو قارئ بوجه من الوجوه عن باقي القراء، فإنه ينص على ذلك.
 10. توسع ابن فورك في ذكر الرواة عن القارئ خاصة عاصم، فلا يكتفي براويين.
 11. يذكر ابن فورك الخلاف عن القراء، وقد يهم أحياناً في نقل الخلاف.
 12. لم يستخدم ابن فورك ما هو دارج عند علماء القراءات من اصطلاحات شائعة ك: (السبعة، الأخوان، الصاحبان، المدنيان، والبصريان، والكوفيون... لأن ابن فورك كان قبل أن تستقر تلك الاصطلاحات.
 13. الغرض من عرض ابن فورك للقراءات هو بيان وجوه قراءة اللفظة القرآنية في الغالب.
 14. يتعرض لعلل القراءات في بعض مواضعها، وقد يورد بعض القراءات دون توجيه.
 15. كان ابن فورك يحتج للقراءات بالمأثور -وهو قليل-، أو بكلام العرب -وهو الغالب-.
- هذه خلاصة موجزة لنتائج البحث، والله أسأل أن يبارك في بحثي هذا، وأن يكسوه ثوب القبول وأن ينفعني وكل ناظر فيه بما فيه من صواب.. آمين..

قائمة المصادر والمراجع:

1. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، الشهير بالبناء، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية: لبنان، ط3، 1427هـ-2006م.
2. تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث - التدوين التاريخي - الفقه - العقائد)، فؤاد سركين، نقله إلى العربية: د/ محمود فهبي حجازي، راجعه: د/ عرفة مصطفى، د/ سعيد عبد الرحيم، أعاد صنع الفهارس: د/ عبد الفتاح محمد الحلو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1411هـ-1991م.
3. تحرير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير محمد ابن الجزري، تحقيق: د/ أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان: الأردن، عمان، ط1، 1421هـ-2000م.
4. تحقيق سورة الإخلاص والفلق والناس من مخطوط تفسير ابن فورك، علي عبد العزيز سيور، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، المجلد6، العدد3، أكتوبر 2009م.
5. تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: أبي محمد ابن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1422هـ-2002م.
6. تفسير القرآن، ابن فورك، ميكروفيلم رقم 844 لمخطوط تحت رقم (50)، من 229 ورقة، بخزانة فيض الله أفندي بإسطنبول، تركيا.
7. تفسير ابن فورك (من نوح إلى الناس)، (رسالة ماجستير)، دراسة وتحقيق: سهيمة بنت محمد سعيد محمد أحمد بخاري، جامعة أم القرى.
8. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، أبو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلي البغدادي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ-1988م.
9. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، تحقيق: د/ خلف حمود سالم الشغدي، دار الأندلس للنشر والتوزيع: حائل، السعودية، ط1، 1436هـ-2015م.
10. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث: القاهرة، [د.ط.]، [د.ت.].
11. الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السَّاعي، تحقيق: أحمد شوقي بنين، ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي: تونس، ط1، 1430هـ-2009م.
12. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاني، دار المأمون للتراث: دمشق، بيروت، ط2، 1413هـ-1993م.
13. السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف: مصر، ط2، 1400هـ.
14. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ-1985م.
15. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د/ محمود محمد الطناحي، د/ عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.
16. طبقات الفقهاء الشافعية، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية: بيروت، ط1، 1992م.

17. طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداودي المالكي، دار الكتب العلمية: بيروت، [د.ط.]، [د.ت.]
18. غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي، دار الكتب العلمية: بيروت، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط1، 1425هـ-2004م.
19. قانون التأويل، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي، تحقيق: محمد السليماني، دار القبة للثقافة الإسلامية: جدة، مؤسسة علوم القرآن: بيروت، ط1، 1406هـ-1986م.
20. المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق: سبيع حمزة حاكبي، مجمع اللغة العربية: دمشق، [د.ط.]، 1981م.
21. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلبي، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: مصر، [د.ط.]، 1386-1389هـ، 1966-1969م.
22. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية: دمشق، بيروت، ط1، 1412هـ.
23. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدليعي الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة: مصر، ط1، [د.ت.]
24. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب: بيروت، ط1، 1408هـ-1988م.
25. معجم المفسرين: من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر: بيروت، ط3، 1409هـ-1988م.
26. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، تحقيق: نعيم زرزور، المكتبة العصرية، ط1، 1426هـ-2005م.
27. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير محمد ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، [د.ط.]، [د.ت.]
28. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، إستانبول، 1951، تصوير: مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي: بيروت.
29. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، مكتبة السوادى للتوزيع، ط4، 1412هـ-1992م.
30. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر: بيروت، ط1، 1971م.